Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جناحا البشريّة

ألقيت في الحفلة السنوية لمدرسة البنات
الأرثوذكسية في حمص ، أواخر حزيران
سنة ١٩٣٣ .

الرجل والمرأة — جناحا طائر واحد هو البشريّة . وكفّتا ميزان واحد هو النظام السرمديّ . وأقنوما كائن واحد هو الله . فما صفّقت البشريّة بجناح إلاّ صفّق أخوه معه . ولا هَوَتْ كفّة الرجل يوماً إلاّ هوتْ في الحال كفّة المرأة إلى مستواها . أو ارتفعت كفّة المرأة إلاّ ارتفعت كفّة الرجل فوازنتها . لا ولا دقّ قلب الله في أنباض الرجل إلاّ دقّ في أنباض المرأة . فهما لحم واحد ، ودم واحد ، وعظم واحد ، وروح واحد .

أقول ذلك وكأني أقرأ في أفكاركم — لا سيما في أفكار السيدات — ما معناه :

« إنّك لو سألت التاريخ لكذّبك . والأرض لخذلتك . والسماء لضحكت منك . فالمرأة كانت ولا تزال مظلومة من